أن ينفعنا فنصيب منه خيرا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون فيه أربعة أقوال .

أحدها لا يشعرون أنه عدو لهم قاله مجاهد والثاني أن هلاكهم على يديه قاله قتادة والثالث لا يشعر بنو إسرائيل أنا التقطناه قاله محمد ابن قيس والرابع لا يشعرون أني أفعل ما أريد لا ما يريدون قاله محمد ابن إسحاق .

وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد ا حق ولكن أكثرهم لا يعلمون .

قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا فيه أربعة أقوال .

أحدها فارغا من كل شئ إلا من ذكر موسى رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال مجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك .

والثاني أصبح فؤادها فزعا رواه الضحاك عن ابن عباس وهي قراءة أبي رزين وأبي العالية والضحاك وقتادة وعاصم الجحدري فإنهم قرؤوا فزعا بزاي معجمة .

والثالث فارغا من وحينا بنسيانه قاله الحسن وابن زيد